

Distr.: General  
28 April 2021  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والسبعون  
البنود 34 و 35 و 40 و 64 و 70 و 72 و 86 و 135 من  
جدول الأعمال  
منع نشوب النزاعات المسلحة  
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان  
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام  
والأمن والتنمية على الصعيد الدولي  
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان  
بناء السلام والحفاظ على السلام  
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب  
وما يتصل بذلك من تعصب  
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها  
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي  
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم  
الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 27 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم  
لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

ارتكبت أرمينيا، في سياق اعتدائها على أذربيجان، عددا من الانتهاكات لحظر الهجمات  
ضد المدنيين، وحظر القتل والقتل العمد عن سابق تصور وتصميم للمدنيين، وحظر الهجمات التي تسبب  
في إلحاق ضرر عشوائي أو غير متناسب للمدنيين. كما استهانت أرمينيا مرارا وتكرارا بالحظر الذي لا لبس  
فيه وغير المشروط، وهو حظر أخذ الرهائن وإساءة معاملة أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين. وتشمل



الرجاء إعادة استعمال الورق



الفظائع المبلغ عنها العديد من حالات الإعدام بإجراءات موجزة وسوء المعاملة اللاإنسانية أو المهيئة للأشخاص المحميين.

ويتضح حجم الانتهاكات، في جملة أمور، من خلال مواطني أذربيجان المسجلين كمفقودين فيما يتصل بالنزاع. وقد اختفوا في ظروف تثير قلقاً بالغاً بشأن سلامتهم، لا سيما بالنظر إلى وسائل الحرب الوحشية التي استخدمتها القوات المسلحة الأرمنية على نطاق واسع أثناء النزاع. وقد رفضت أرمينيا، على مدى ما يقرب من 30 عاماً من الحرب واحتلال أراضي أذربيجان، أن تكشف مآل المفقودين أو أن تجري تحقيقات في مصيرهم أو في الأدلة الموجودة على أن مئات الأشخاص الذين اختفوا قد وضعوا قيد الاحتجاز في أرمينيا ولم يرهם أحد منذ ذلك الحين.

إن أراضي أذربيجان التي تحرّرت مؤخراً من الاحتلال تُقدّم أدلة دامغة على فظائع أرمينيا ومدى وتنوع واتساق انتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني.

وفي هذا الصدد، يشرفني أن أحيل طيه معلومات مكتب المدعي العام لجمهورية أذربيجان فيما يتعلق بالقتل الوحشي على يد القوات المسلحة الأرمنية في نيسان/أبريل 1993 لاثني عشر مدنياً أذربيجانياً، عثر مؤخراً على رفاتهم في قرية باشلييل في مقاطعة كلبجر المحرّرة في أذربيجان (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 35 و 40 و 64 و 70 و 72 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم

## مرفق الرسالة المؤرخة 27 نيسان/أبريل 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

### معلومات مكتب المدعي العام لجمهورية أذربيجان

26 نيسان/أبريل 2021

أقام مكتب المدعي العام دعوى جنائية وهو يقوم بأعمال تحقيق مكثفة فيما يتعلق بالدفن الجماعي للمدنيين الذين ذبحتهم القوات المسلحة الأرمينية بوحشية في قرية باشليل في مقاطعة كلجر في نيسان/أبريل 1993.

وأثبت التحقيق أن القوات المسلحة الغازية لأرمينيا، أثناء احتلالها مقاطعة كلجر في نيسان/أبريل 1993، إلى جانب مقاطعات أخرى في أذربيجان، أظهرت قسوة ووحشية بشكل خاص تجاه السكان المدنيين في قرية باشليل.

ووفقا لمواد التحقيق، قبل الاحتلال، كانت قرية باشليل التي يبلغ عدد سكانها 1 996 نسمة وتضم 259 منزلا فرديا، ومدرسة ثانوية واحدة، وروضة أطفال واحدة، ومستشفى واحدا، واحدة من أكبر القرى في مقاطعة كلجر. وتقع هذه القرية التي تبلغ مساحتها 3 232 هكتارا على بعد 64 كم من مركز المقاطعة عند ملتقى نهرين جبليين، في سفح جبل داليداغ على ارتفاع 2 000 متر فوق مستوى سطح البحر.

وقد ثبت أن القوات المسلحة الأرمينية هاجمت في 3 نيسان/أبريل 1993 قرية باشليل ونهبت منازل القرويين وأحرقتها. ولجأ اثنان وستون شخصا لم يتمكنوا من مغادرة القرية إلى كهوف طبيعية في المنطقة الجبلية المسماة بورتدا، الواقعة على بعد 3 كيلومترات تقريبا في أعلى جزء من القرية. ومن بين هؤلاء الأشخاص الـ 62، كان هناك 48 قرويا من باشليل، وشخص من تختاباشي، و 4 من سكان مقاطعة لاتشين، و 9 جنود يدافعون عن القرية.

وفي 18 نيسان/أبريل 1993، اكتشفت القوات المسلحة الأرمينية وجود مدنيين مختبئين في الكهوف وفتحت النار عليهم بأسلحة رشاشة ومن العيار الكبير بين الساعة 15:00 و 21:00 في ذلك اليوم. ونتيجة لذلك، قتل عمدا 12 شخصا أعزل، من بينهم أطفال ونساء وكبار سن: صمدوف يعقوب عيسى البالغ من العمر 63 عاما، وأحمدوفا بساط العيش البالغة من العمر 54 عاما، وأحمدوفا زوفغية بينات البالغة من العمر 12 عاما، وعمراليف محمد أبيش البالغ من العمر 60 عاما، وعمراليف سورخاي محمد البالغ من العمر 29 عاما، وعمراليف جنكيز محمد البالغ من العمر 21 عاما، وعمراليفا أيغون محمد البالغة من العمر 16 عاما، وحسنوفا شيشك ميكائيل، البالغة من العمر 67 عاما، وجعفروفا غولارا جافا البالغة من العمر 68 عاما، وجعفروفا غولغاز غاديم البالغة من العمر 95 عاماً، وعبدلبيف فوكار عيسى البالغ من العمر 22 عاما وأسغاروف أحليمان أفاز أوغلو البالغ من العمر 52 عاما.

ونتيجة للهجوم، أخذ 14 شخصا كرهائن: باباييفا كبرى غاديم البالغة من العمر 93 عاما، وعمراليفا أرزو بينات البالغة من العمر 23 عاما، وأحمدوفا بينات عبد العالي البالغ من العمر 56 عاما، وأحمدوفا نيات بينات البالغ من العمر 13 عاما، وأحمدوفا شرقية بينات البالغة من العمر 15 عاما، وعمراليفا زبيدة أبيش البالغة من العمر 56 عاما، وحسنوفا ليلي علي البالغة من العمر 67 عاما، وحسنوفا

مرمر جواد البالغة من العمر 58 عاماً، وحسنوفا شماها حسين البالغة من العمر 63 عاماً، وحسنوفا زينب محمود البالغة من العمر 36 عاماً، وغاسيموفا توتو علي البالغة من العمر 63 عاماً، ومحمدوف حكمدار سورخاي البالغ من العمر عامين، ويوسفوفا شماها آغا البالغة من العمر 73 عاماً، ومانسيموف حسين إبراهيم البالغ من العمر 65 عاماً. وعلى الرغم من إطلاق سراح هؤلاء الأشخاص في وقت لاحق، توفي تسعة منهم بعد ذلك بسبب وطأة الصدمة الانفعالية والنفسية.

وأثبتت التحقيقات أيضاً أن 7 من أصل 36 شخصا فروا ولجأوا إلى كهوف أخرى توفوا في قرى مختلفة بمقاطعة كلبجر متأثرين بالإصابات التي لحقت بهم أثناء الحصار.

وانقسم القرويون الباقون على قيد الحياة في باشلييل في وقت لاحق إلى مجموعتين واختبأوا في كهوف مختلفة. وفي ليلة 12 أيار/مايو 1993، ورغم الخطر الذي يهدد حياتهم، تمكنوا من الاقتراب من الكهوف التي قتل فيها زملائهم القرويون ودفن جثث 12 شخصا في صفيين (6 قبور في كل صف).

وبعد 19 نيسان/أبريل 1993، تمكن الناجون والناجيات الـ 29 التالية أسماؤهم من الفرار، بعد أن عاشوا تحت الحصار لمدة 113 يوماً، فانطلقوا في اتجاه قرية شايكند في مقاطعة كلبجر عبر تضاريس جبلية وعرة، ثم عبروا نهر تارتار وجبل غوشغار باتجاه مقاطعة داشكسن ووصلوا أخيراً إلى قرية زيفلان في تلك المقاطعة في تموز/يوليه 1993: أحمدوفا سيفيل بينات البالغة من العمر 21 عاماً، وأحمدوف همت عبد العالي البالغ من العمر 55 عاماً، وألاسغاروف الأكبر الأصغر البالغ من العمر 45 عاماً، وألاسغاروفا سارمايا صادق البالغة من العمر 36 عاماً، وألاسغاروف هابيل الأكبر البالغ من العمر 16 عاماً، وألاسغاروف رستم الأكبر البالغ من العمر 14 عاماً، وألاسغاروف سميرة الأكبر البالغة من العمر 12 عاماً، وألاسغاروفا تاجرة الأكبر البالغة من العمر 9 أعوام، وعمراليف خاساي محمد البالغ من العمر 33 عاماً، وعمراليفا نرجس منسم البالغة من العمر 31 عاماً، وعمراليف المدار خاساي البالغ من العمر 6 أعوام، وعمراليف شهريار خاساي البالغ من العمر 4 أعوام، وعزيزوف الشاد حسن البالغ من العمر 27 عاماً، وعزيزوف عصمت حسين البالغ من العمر 25 عاماً، وجعفروف ماهر محي الدين البالغ من العمر 23 عاماً، وغاديموف غاديم مختار البالغ من العمر 58 عاماً، وحسنوف غضنفر محمود البالغ من العمر 32 عاماً، وحسنوف يحيى محمود البالغ من العمر 38 عاماً، وأسغاروفا هاجر أحليمان البالغة من العمر 25 عاماً، وأسغاروفا لالازار أحليمان البالغة من العمر 23 عاماً، وأسغاروف وكيل أحليمان البالغ من العمر 15 عاماً، وعباسوف جلات أغاوردي البالغ من العمر 23 عاماً، ومهديف سليم يوسف علي البالغ من العمر 19 عاماً، وعباسغولوييف مظهر طالب البالغ من العمر 22 عاماً، وعباسوف عدالت أرزومان البالغ من العمر 23 عاماً، وعبدلييف مزاحم محرم البالغ من العمر 25 عاماً، وأحمدوف خليل سليمان البالغ من العمر 23 عاماً، وأسغاروف مشفق غولبابا البالغ من العمر 22 عاماً، ومورادوف فضولي أكرم البالغ من العمر 23 عاماً.

وبناء على قرار المحكمة بشأن استخراج الجثث، قام محققو إدارة التحقيقات التابعة لمكتب المدعي العام في 24 نيسان/أبريل 2021 بإجراءات تحقيق مناسبة في قرية باشلييل بمقاطعة كلبجر وعثروا على رفات 12 جثة مدفونة على عمق 50 سم.

وبالإضافة إلى ذلك، في الكهوف التي يختبئ فيها المدنيون، وجد التحقيق أدوات منزلية مختلفة، فضلاً عن خراطيش ورصاصات تشهد على القتل العمد للمدنيين. وكانت هذه المواد معبأة ومسجلة وفقاً

لمتطلبات قانون الإجراءات الجنائية. وأثناء تفتيش قرية بشليل بالطائرات المسيرة بدون طيار، ثبت أيضا أن جميع المنازل السكنية والمباني الإدارية والبنية التحتية التي كانت موجودة في القرية قبل الاحتلال قد دُمّرت بالكامل.

وسعى لتحديد هوية الضحايا، أخذت عينات الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين (الدنا) من بقايا الجثث ومن أفراد الأسرة الذين ادعوا أنهم أقارب مقربون للأشخاص المدفونين، وصدر أيضا أمر بإجراء فحوصات الأدلة الجنائية بدراسة السمات الجزيئية - الوراثة وغيرها من السمات. وتنفذ حاليا أنشطة أخرى ضرورية في مجال التحقيق والبحث لتحديد هوية الشهود الباقين على قيد الحياة واستجوابهم وتحديد الظروف ذات الصلة بالقضية.

ووفقا لتعليمات وتوصيات رئيس جمهورية أذربيجان، إلهام علييف، يواصل مكتب المدعي العام لجمهورية أذربيجان أنشطته للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها أرمينيا ضد مواطنين أذربيجانيين منذ التسعينيات، وتحديد هوية الجناة وتقديمهم إلى العدالة أمام المحاكم الوطنية والدولية.

---